

تفسير البحر المحيط

. @ 33 @

{ وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ هُوَ
سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } الظاهر أن الضمير عائد على من عاد عليه في اتخذوا ،
أي : أمروا في التوراة والإنجيل على السنة أنبيائهم . وقيل : في القرآن على لسان رسول
الله صلى الله عليه وسلم) . وقيل : في الكتب الثلاثة . وقيل : في الكتب المنزلة ، وعلى
لسان جميع الأنبياء . وقال الزمخشري : أمرتهم بذلك أدلة العقل والنصوص في الإنجيل
والمسيح عليه السلام ، أنه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة . وقيل : الضمير عائد
على الأحبار والرهبان المتخذين أرباباً أي : وما أمر هؤلاء إلا ليعبدوا الله ويوحدوه ، فكيف
يصح أن يكونوا أرباباً وهم مأمورون مستعبدون ؟ وفي قوله : عما يشركون ، دلالة على إطلاق
اسم الشرك على اليهود والنصارى